إحسان الحافظي

ديناميكية مكافحة الإرهاب

في مواجهة امتداداته التنظيمية والجيو-أمنية



الطبعة الأولى 2026

DAR AL AFAK

الفهرس

مقدمة 1

الفصل الأول: في المفهوم: ما الإرهاب؟ وما التطرف؟ 9
أولا: هيكلة الإرهاب في السردية الغربية 13
ثانيا: التطرف والإرهاب في النص المغربي 18

الفصل الثاني: السياسة والإرهاب 25
أولا: الدولة وآليات التجديد الاجتماعي 29
ثانيا: الفعل العمومي والفعل الاحتجاجي 33
ثالثا: الدولة الاجتماعية كأداة لتجديد المشروعية 38

الفصل الثالث: القانون والإرهاب 43
أولا: بروز الفاعل الأمني 47
ثانيا: قوانين استثنائية ووقائية 50
ثالثا: محددات السياسة التشريعية لمكافحة الإرهاب 55

الفصل الرابع: القضاء والإرهاب 75
أولا: التحريض والتجنيد في الجريمة الإرهابية 78
ثانيا: العمل القضائي في مجال الإرهاب 83

الفصل الخامس: الأمن، الحرية والإرهاب 87
أولا: التباس المفاهيم: الجدل المستمر 91
ثانيا: الأمن والحرية والتطرف 96
ثالثا: تقويض الحرية ومواجهة الإرهاب 100
رابعا: الإرهاب كإدارة لأزمة أمنية 103

DAR AL AFAK
COPY

الفصل السادس: السيبرانية والإرهاب 109
أولا: الانتقال إلى المجتمع الشبكي 113
ثانيا: المجتمع الرقمي والأمن السيبراني 117
ثالثا: الشبكة، العولمة والتطرف 121
رابعا: استخبارات شبكات التواصل الاجتماعي 125

الفصل السابع: العائدون من الإرهاب 129
أولا: التهديدات الناشئة عن عودة "مغاربة داعش" 133
ثانيا: الشخصية المزدوجة لـ"مغاربة داعش" 138
ثالثا: انحسار "داعش" والتنافس الجهادي في الساحل 141
رابعا: تحديات الإدماج في مواجهة الجذور 147

الفصل الثامن: الجغرافيا والإرهاب 157
أولا: تمدد الإرهاب في المحيط الإفريقي 161
ثانيا: التطرف في المجال الأمني الحيوي 166
ثالثا: متلازمة الإرهاب والانفصال في إفريقيا 170
رابعا: "إفريقيا الأطلسية" و"العسكريتاريا" في الساحل 176

خاتمة 185

لائحة المراجع 189

الفهرس 193

DAR AL AFAK
COPY

هذا الكتاب

يبدو أن الكثير من الترابطات الوظيفية بين الإرهاب وديناميّاته قد تراجعت، فالتطرف ليس حكرا على دين دون غيره، والسياسة ليست دائما محفزة على العنف. والعولمة، بما تحمله من أبعاد ثقافية واقتصادية مغذية للصراع، خدمت في النهاية المشاريع المتطرفة.

لم تصمد الكثير من السرديات، بينما حدثت تحولات جديدة في استراتيجيا عمل الجماعات الإرهابية. لم يعد للإرهاب نفس النَّفَس، إذ انتقل من الموت لأجل القتل إلى القتل من أجل القتل.

في التعاطي مع الديناميات المولدة للإرهاب توزعت استراتيجيا المواجهة بين خيارين: تدريب المجتمع على الصمود أو نهج المقاربة الأمنية الاستباقية. الخيار الأول، يقوم على فكرة مفادها بناء القدرة الوطنية على المواجهة عبر تعبئة المجتمع وتوقع حدوث الهجمات الإرهابية. أما الخيار الثاني، فيبدو أكثر تماسكا وتعقيدا باعتباره يواجه الإرهاب عبر الضربات الاستباقية بالاعتماد على الاستخبار والتفكيك.

في المغرب، شكل الخيار الثاني أحد ركائز العقيدة الأمنية التي حققت هدفين مهمين في مواجهة دينامية الإرهاب. الهدف الأول مرحلي، يقوم على تفكيك الخلايا الإرهابية وتجفيف منابع تمويلها وبناء ذاكرة استخباراتية قوية. الهدف الثاني استراتيجي، يكمن في منع التنظيمات المتطرفة من تشكيل مجال ترابي داخل المملكة سواء مع "القاعدة" أو "داعش"، إذ لم تُخف هذه الجماعات رغبتها في "التموقع الجغرافي" إلا أن الضربات الأمنية التي استهدفت عشرات الخلايا داخل البلاد طيلة عقدين جعلت التنظيم يكتفي برمزية المسمى كـ"القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي" و"أسود الخلافة في بلاد المغرب الأقصى".



إحسان الحافظي

- أستاذ القانون العام بجامعة محمد الخامس الرباط
- باحث متخصص في الدراسات الأمنية والاستراتيجية
- صدر له مؤلف "السياسات الأمنية في المغرب، في السلطة وأدوار النخب السياسية" (2020)
- له عدة دراسات في تحليل السياسات وإدارة المخاطر

مكتبة دار السلام

الهاتف - الفاكس : 05 37 72 58 23
Site web : www.darassalam.ma
E-mail : contact@darassalam.ma

الثمن: 90 درهم

9 789920 440554

DAR AL AFAK
COPY